Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولهنوات النفوس شخوص عنده يخاطبها وتخاطبه ، ويعتب عليها وتعتب عليه ، ولنسمع بينه وبينها هذا الحوار :

ليتني ما هتكتُ عنكنَّ سِتراً ... فشويتُنَّ تحت ذاك الغطاء
قلن : لولا انكشافُنا ما تجلَّتْ ... عنك ظَلْماءُ شُبْهَةٍ قَتْماء
قلت : أعجِبْ بكنَّ من كاسفاتٍ ... كاشفاتٍ غواشِيَ الظلماء
قد أفدتُنَّني مع الخُبْرِ بالصبا ... حب أنْ رُبَّ كاسفٍ مُستضاء
قلن : أعْجِبْ بمُهْتَدٍ يتمنَّى ... أنه لم يزل على عمياء[٦١]

إلى آخر ذلك الحوار .

والشباب روح أو ملك يعيش كما يعيش الرجل وزميله من الجان فى بعض الأساطير ، يقول :

أخى وإلفى وتربى كان مولدُنا ... معا وربَّتْنىَ الأيامُ حيث رَبَا[٦٢]

والود كائن حىّ يعاجله القتل أو يترك إلى الهرم فيموت ، يقول :

أمتُّ وُديك عَبطة فمَهٍ ... دَعْهُ على رسله يمت هرما[٦٣]

والعوسج شرير « ملعون » يهجى ويسخر منه ويقال فيه :

عَذَرْنَا النَّخْلَ فى إبداء شوك ... يذود به الأناملَ عن جناهُ
فما للعَوْسج الملعون أبدى ... لنا شوكا بلا ثمرٍ نراهُ
تُراه ظن فيه جَنىً كريما ... فأظهر عُدَّةً تحمى حماه
فلا يتسلَّحن لدفع كفٍّ ، ... كَفاه لُؤْمُ مَجْناه كفاه[٦٤]

وإذا كانت هذه قدرة ابن الرومى على خلق الأشكال للمعانى المجردة أو خلق الرموز لبعض الأشكال المحسوسة ، فإن القدرة التى سبق بها الشعراء فى

---

(٦١) المصدر نفسه ١ : ٦٤ .
(٦٢) ديوان ابن الرومى ١ : ٣٣٧ .
(٦٣) المصدر نفسه ٥ : ٢١٤١ .
(٦٤) المصدر نفسه ١ : ١٣٩